سياسات الجسد والطرق المؤديه للارهاب
دراسه نفسيه اجتماعيه لروايه فيليب روث المشهد الرعوى الامريكى

د. نبيله على مرزوق احمد
قائمه بعمل رئيس قسم اللغه الانجليزيه - بكليه الآداب -جامعه الفيوم

الملخص

لقد شهد القرن الماضى تصعيدا رهيبا فى اللجوء الى العنف ليس فقط لحسم النزاعات السياسيه و لكن ايضا للتنفيس عن مشاعر الغضب التى قد تكون غير مبرره والتى يصحبها ميل الى استخدام العنف. تهدف هذه الورقه الى تحليل البيئه التى افرزت الانثى الارهابيه فى روايه المشهد الرعوى الامريكى لفيليب روث طبقا لنظريه التحليل النفسى وايضا من منظور اجتماعى يستخدم منهج "التصاعد" او "التطور" الذى يستخدمه علماء النفس والاجتماع فى محاوله للوقوف على الاسباب التى تؤدى بالفرد الى اعتناق السلوك الارهابى. يتناول البحث ديناميكيات الشخصيه الارهابيه وكيف تترك مشاكل الطفوله ومنها فشل الطفله فى المرور بسلام من مرحله "عقده أوديب" آثارا سلبيه تؤدى الى متاعب نفسيه تظهر لدى شخصيه الفتاه الارهابيه فى فتره المراهقه والشباب كما تدرس المراحل التى تمر بها الفتاه حتى تصل الى مرحله السلوك العنيف فى ضوء الدراسات التى قام بها جون هورجان وراندى بورم وبروس بونجر حيث ان ثلاثتهم قدموا اعمالا قيمه فى دراسه "سيكولوجيه الارهاب". ويقدم البحث كذلك دراسه للمظهر الخارجى لعده شخصيات باعتباره احد مكونات الذات فى ضوء اعمال جين بودريلار و كريس شيلينج الذين اختلفا مع النظريه الاجتماعيه الكلاسيكيه والتى كانت لا تعترف بأهميه الجسد كمكون للذات. هناك العديد من الدراسات التى تناولت "المشهد الرعوى الأمريكى" بالتحليل لكنها كانت تتجاهل "الارهاب" كموضوع رئيسى فى الروايه الا ان وجود فتاتين ارهابيتين فى قلب احداث الروايه لا يمكن تجاهله. ليس

هناك اتفاق على العوامل النفسيه والبيئيه التى تساعد على اعتناق الافراد للارهاب حتى ان الامر يتطلب النظر الى هذه الظاهره من منظور جديد ويقترح البحث اللجوء الى التخصص الوليد المعروف ب"علم دراسه الاعصاب المتعلق بالعنف" وهو علم يتناول احتماليه ان يكون الشر مرض خاصه وان تصوير المخ بالاشعه يظهر تباينا ذا دلالـه بين قدره الشخص الطبيعى والشخص العنيف على الشعور بالتعاطف الذى يؤدى الى الاحجام عن العنف. وحتى تكتمل هذه الدراسات يجب ان يأخذ العالم بمبدأ الوقايه ومحاوله منع الحدث الارهابى قبل وقوعه وهو ما يعنى علاج العرض وليس المرض.

الشخصيه الارهابيه- عقدة اوديب- النفس- الجسد- المنهج التصاعدى